التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية التربية – جامعة جازان
Kh.Khairat@yahoo.com

مستخلص:

هدف البحث إلي التعرف علي العلاقات بين التسامح وكل من: الوعي بالذات، والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة ، والكشف عن الفروق في التسامح والوعي بالذات والأمن النفسي التي تعزي إلى متغيري العمر والنوع ، وذلك على عينة قوامها ٢٥٠طالبا وطالبة بكلية التربية بجامعة حلوان، واستخدمت مقاييس التسامح والوعي بالذات (إعداد الباحثة)، والأمان النفسي لماسلو (تعريب :عبدالرحمن العيسوي) ومن النتائج: وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح والوعي بالذات ، والتسامح والأمن النفسي . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: التسامح ببعديه(مع الذات، ومع الآخرين)، والوعي بالآخرين، والأمن النفسي لصالح الإناث، وفروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بالذات الخاصة لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: التسامح ، الوعي بالذات ، الأمن النفس

Abstract:

Forgiveness And Its Relationship To: Self –Awareness And Psychological Security Among University Students

This research aimed to clarify the relationship between forgiveness, self –awareness and psychological security among university students and identifying the differences in

forgiveness, self –awareness and psychologicalsecurity that are attributed to the variables of ageand gender on a sample of 250 students at the Faculty of Education, Helwan University, the forgiveness-scale ,self-awareness and psychological security were applied .The results revealed a positive correlative relation between forgiveness ,self-awareness and psychological security. The results also showed statistically significant differences between males and females in forgiveness where females were more forgiveness .There were also differences in self – awareness where males were more in private self - awarenesswhile females were more aware of others. Females were alsomore emotionally secure.

Keywords :

Forgiveness, Self – Awareness , Psychological Security

مقدمة :

التسامح في أبسط صوره هو الإقرار بمبدأ التعدد الإنساني، كما أنه ليس عفواً يصدر عن أناس مذنبين، إنما هو قبول بالآخر المختلف، والذي هو تعبير عن وجود فوارق مادية ومعنوية توجد بين أبناء المجتمع الواحد، وحكم يعمق الاعتراف بالمغايرة والاختلاف ويجذر سلوك التسامح، ويثبت جدواه، لأن الآخر يمثل كسراً لقيود التمركز حول الذات، وقد أثبتت التجارب أن التسامح أفضل وسيلة لتنظيم الأمور، كما أنه يحقق فاعلية كبيرة في مجال التجديد في حياة المجتمعات والشعوب (تحية عبدالعال ، مصطفى مظلوم، ٢٠١٣: ١٠٧- ١٠٨).

ويعد التسامح من الموضوعات الأساسية لعلم النفس الإيجابي، فهو ييسر حدوث الانفعالات الإيجابية كالتفاؤل والإيثار، كما يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق

التوافق النفسي لدى الفرد وتكامل ذاته .ولقد اهتمت الدراسات النفسية حديثا بالتسامح وآثاره الإيجابية على الشخصية ، حيث ارتبط بالهناء الذاتي ، وتقدير الذات (Yao,Shuguang, 2016)، (بدر الحربي ،٢٠١٤) كما ارتبط بالرضا عن الحياة) (Zhu, Haidong, 2015),(آمال دسوقي ، ٢٠١٥) و بالأمل ووجود معنى للحياة(yalcin,Ilhan, 2015).

والتسامح يتيح لنا معرفة حقيقة ذواتنا، وقد يغير من الطريقة التي نرى بها أنفسنا ونرى بها الآخرين بل يمكنه أن يغير من رؤيتنا للعالم. و كلما تنامت قدرتنا على إدراك ذواتنا سنصبح أكثر تسامحا. (جيرالد جامبولسكي ، ٢٠١٥)

وتوجد علاقة بين الوعي بالذات وإدارة الانفعالات، فالوعي بالذات ضرورة حتمية لإدارتها وتنظيمها، وتعتمد إدارة العلاقات الإنسانية على قدرة الفرد على إدارة ذاته، وتعاطفه العقلاني،وتفهمه للآخرين، (Vanessa UrchDruskat&Steven B.Wolf,2001:5) ، ومن جهة أخرى أشارت دراسات كل من فرينا وآخرون (Fraina, et al, 2008) ، وتسوجينو وأوياما(Tsujino&Oyama,H,2007) وفورباتش(Vorbach M,2002)إلى أن انخفاض الكفاءات الوجدانية كالقدرة على الوعي بالذات قد يسهم في حدوث العنف، وغيره من أنماط السلوك المضادة للمجتمع، والأمن النفسي أحد الحاجات الإنسانية المهمة التي يسعى كل إنسان لإشباعها، والتي تمنحه الثقة بالذات والآخرين، ولا تتحقق إلا بوجوده في جماعة تشعره بالتقبل والطمأنينة.

ومن أسباب عدم الشعور بالأمن، فقدان الثقة بالنفس على نحو تصبح فيه الثقة بالآخرين أمرا صعباً ، مما يؤدي إلى صعوبة التواصل فيما بينهم. (وفاءخويطر ، ٢٠١٠ : ٣١٩٨٩ : ٢٩٦) ، ولتحقيقه يلجأ الفرد إلى ما يسمى بعمليات الأمن النفسي، وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر ، وتحقيق تقدير الذات ، والشعور بالأمان (حامد زهران ، ١٩٨٩: ٣٠٠)

وفي ضوء ما سبق، ومع قلة البحوث والدراسات النفسية التي تناولت التسامح (بالرغم من أنه يعد أحد أهم الجوانب الإيجابية للسلوك الإنساني)، يسعى البحث الحالي إلى التعرف علي التسامح لدي طلبة الجامعة والعلاقات التي تربط بين التسامح وكل من الوعي بالذات والأمن النفسي.

مشكلة البحث :

إن عالمنا اليوم في أشد الحاجة للتسامح الفعال ، والتعايش الإيجابي أكثر من أي وقت مضى ، نظرا لأن التضارب بين الثقافات ، والتفاعل بين الحضارات يزداد يوما بعد يوم ، بفضل ثورة المعلومات والاتصالات ، والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب . وبالرغم من ذلك تزايدت مظاهر عدم التسامح وأعمال العنف والكراهية ، والنزاعات القومية العدوانية ،والعنصرية والاستبعاد والتهميش ضد الأقليات (عماد أبوهاشم ،٢٠١٤: ٥٣)

والوعي بالذات من المهارات الوجدانية الأساسية التيتسهم في تحقيق التوافق النفسي(عبد الرحمن الخالدي ، ٢٠١٤) ودعم القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم فيها. حيث أشار(دانيال جولمان، ٢٠٠٠: ١٠٨)إلى أنه بالرغم من التمايز المنطقي بين الوعي بالمشاعر، والعمل على تغييرها، إلا أن معرفة أن ما أشعر به هو الغضب - على سبيل المثال- يقدم درجات كبيرة من الحرية لا تمكننا فقط من عدم الانسياق وراء هذا الغضب، بل تسمح أيضا بالتخلص منه ، فالوعي الذاتي له تأثير كبير على تغيير المشاعر البغيضة .

كما أن عدم التسامح والتمسك بمشاعر الكراهية تجاه الآخرين قد ينبع من اعتقاد الأنا بأن التخلي عن تلك المشاعر يهدد شعورنا بالأمن ، إلا أن هذه المشاعر(غير

المتسامحة) قد تسبب الكثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية كالقلق، والإحباط وانخفاض تقدير الذات(جيرالد جامبولسكي، ٢٠١٥: ٥٤- ٥٦)

والأمن النفسي حاجة سيكولوجية ضرورية لتحقيق التوافق النفسي ، وإذا تحققت لدى الفرد تدفعه وتوجهه لتحقيق غاياته وأهدافه، فالإنسان الآمن يستطيع أن يواجه جميع الظروف الحياتية بثقة ، ويستطيع أن يتجاوز الأزمات الطارئة التي قد تقلقه. (حمزة المالكي ، علي بانقيب ، ٢٠١٣ : ٣١٣)

وبرغم أهمية التسامح باعتباره من جوانب السلوك الإيجابي الأساسية،إلا أن الدراسات التي تناولت علاقته بمتغيرات البحث الحالي محدودة، وهذا ما دفع الباحثة إلى محاولة دراسته في علاقته بمتغيري الوعي بالذات الذي يعد واحداً من المهارات الوجدانية المهمة، والأمن النفسي بوصفه من الحاجات النفسية الأساسية. وفي ضوء ذلك تتركز مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما طبيعة العلاقة بين التسامح والوعي بالذات ؟

٢- ما طبيعة العلاقة بين التسامح والأمن النفسي ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في التسامح تعزى لمتغيري العمر والنوع ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الوعي بالذات تعزى لمتغيري العمر والنوع ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الأمن النفسي تعزى لمتغيري العمر والنوع ؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١- الكشف عن العلاقة بين التسامح وكل من الوعي بالذات والأمن النفسي.

٢- تحديد الفروق في: التسامح ، والوعي بالذات، والأمن النفسي التي تعزي لكل من: النوع والعمر.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي :

١- تناول بعض المتغيرات المهمة،**التسامح**، والوعي بالذات ، والأمن النفسي، فضلاً عن أهمية العينة هي فئة طلاب الجامعة.

٢- إضافة مقياسي: التسامح والوعي بالذات إلي المكتبة العربية.

٣- قد تسهم نتائج البحث في تصميم برامج إرشادية وعلاجية ملائمة على المستوى الوقائي، والعلاجي، والتنموي .

مصطلحات البحث :

التسامح : Forgiveness

تعرفه الباحثة بأنه: تقبل الفرد لذاته وتحكمه في المشاعر السلبية الموجهة نحوها وتغييرها إلى الوجهة الإيجابية ، وقبول الفرد الآخر المختلف عنه في الفكر أو السلوك ، والاستعداد لتفهمه والتعاطف معه، والبحث عن مزاياه، وتغيير الاستجابات السلبية تجاهه إلى سلوكيات إيجابية.

التسامح مع الذات: ويشير إلى تقبل الفرد لذاته وتحكمه في المشاعر السلبية الموجهة لذاته، وتغيير وجهة نظره السلبية تجاه نفسه إلى وجهة نظر إيجابية .

التسامح مع الآخرين :ويشير إلى تقبل الآخر المختلف فكرا وسلوكا وتغيير الانفعالات السلبية تجاهه إلى انفعالات وسلوكيات إيجابية .

الوعي بالذات :Self awareness

تعرفه الباحثة بأنه: إدراك الفرد لمشاعره وأفكارهومراقبته لذاته ، ومعرفة أوجه القوة والقصور لديه، واتخاذ هذه المعرفة أساسا لاتخاذ القرارات ، وفهم مشاعر وانفعالات وأفكار الآخرين،مما يساعده على وإقامة علاقات إيجابية معهم.

الوعي بالذات الخاصة :

يشير إلى وعي الفرد بمشاعره وأفكاره ، ومراقبته لذاته ، ومعرفة أوجه القوة والقصور لديه ، واتخاذ هذه المعرفة أساساً لاتخاذ القرارات .

الوعي بالآخرين :

يشير إلى إدراك الفرد لمشاعر وأفكار الآخرين مما يساعده على التواصل وإقامة علاقات إيجابية معهم

الأمن النفسي: Psychological Security

يعرف (عبد الرحمن عيسوي) الأمن النفسي بأنهقدرة الفرد على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها أي قدرته على التوافق الذاتي ،والاجتماعي.

الإطار النظري:

التسامح : Forgiveness

عرف تومبسون وآخرون(Thompson,etal,2005) التسامح بأنه التخلي عن المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية واستبدالها بأخرى حيادية أو إيجابية تجاه الذات او الأشخاص الآخرين .

وعرفه(جيرالد جامبولسكي ، ٢٠١٥: ١٨) بأنه الشعور بالتعاطف والرحمة تجاه الآخرين وهو السبيل إلى الشعور بالسعادة والسلام الداخلي.

ويعد التسامح قيمة دينية ،وإنسانية ،واجتماعية سامية شغلت اهتمام العلماء والمفكرين على مختلف توجهاتهم الفكرية واهتماماتهم النظرية ، وارتبط التسامح لفترات طويلة بالقضايا الدينية ، والاجتماعية ، ويعد مظهراً من مظاهر تقدم المجتمعات ، والتسامح على المستوى الإنساني يتجلى في القدرة على قبول الآخر المختلف واحترامه وهو ضرورة اجتماعية لتوطيد قوة العلاقات وديمومتها(باسنت محمود،٢٠١٢: ٢٩٦).

ويرتبط التسامح بالعديد من مظاهر السلوك الإيجابي كالشعور بالسعادة والرضا عن الحياة وتقدير الذات والقدرة على إدارة الضغوط النفسية، ويعد التسامح واحداً من مفاهيم علم النفس الإيجابي ،الذي يهتم بدراسة الجوانب الإيجابية للإنسان، وهذه الجوانب الإيجابية تمكن الإنسان من النظر إلى مواقف الحياة العصيبة برؤية إيجابية مما يقلل من التأثيرات السلبية التي تمثل عنوان الحياة في الوقت الحالي.

(ولعل ارتباط التسامح بالعديد من مظاهر السلوك الإيجابي كالشعور بالسعادة والرضا عن الحياة وتقدير الذات والقدرة على إدارة الضغوط النفسية يبرهن على أهمية التسامح في حياتنا. (عاطف الشربيني ، محمد أبو حلاوة، ٢٠١٧ : ١١)

وترتبط الدرجات المرتفعة من التسامح مع المستويات العليا للصحة النفسية ، والمساندة الاجتماعية ، ويعد التسامح مع الذات أكثر ارتباطا بالصحة النفسية من التسامح مع الآخرين .(Webb et al,2013)

وعلى النقيض من التعصب يأتي التسامح في الجهة المقابلة حيث يعبر عن رحابة الفكر وتقبل الاختلاف مع الآخرين والاستعداد لتفهمهم ، والتواصل الإيجابي معهم ، كما أنه لا يعني التنازل عن حرية الفكر والرأي إرضاء للآخرين .

ولعل ارتباط التسامح بالعديد من مظاهر السلوك الإيجابي كالشعور بالسعادة والرضا عن الحياة وتقدير الذات والقدرة على إدارة الضغوط النفسية يبرهن على أهمية التسامح في حياتنا.

حيث أشارت دراسات كل من (Brown,2003) ,Karremans, et al,) (2005أن التسامح لا يعد محاولة لتجنب الشخص المسيء بقدر ما يعني التفكير بشكل إيجابي في دفع الإساءة ، ثم إعادة تفسير الأحداث من خلال المشاعر الإيجابية ، ومن ثم فهو انعكاس للقوى الإيجابية في النفس الإنسانية .

وصنف الباحثون التسامح إلى: التسامح كسمة من سمات الشخصية (كنزعة)أو كحالة (كموقف)، فالأول يعبر عن نزعة ثابتة وسمة أصيلة لدى الفرد، حيث يتسم بالتسامح في جميع المواقف ومع جميع الأشخاص مهما بلغ حجم الإساءة ، أو درجة الاختلاف في الرأي، وغالبا ما يكون ذلك بتأثير التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها هؤلاء الأفراد . وفي هذا الصدد تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن السلوك الإنساني سلوك متعلم ، ولا يقوم به الفرد إلا إذا وجد تأييدا أو تعزيزا من البيئة المحيطة، ويتم تعلم هذا السلوك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي اهتم بها باندورا Bandura بوصفها العملية التي يتعلم من خلالها أفراد المجتمع نماذج السلوك المختلفة كالتعاون و التسامح أو التعصب ، وغيره من أنماط السلوك. (شادية عبد الخالق ، ٢٠٠٠: ٢٠٧)

وأشار(جيرالد جامبولسكي،٢٠١٥: ٢٧) أنه المعتقدات السلبية نحو الآخرين، قد تقف حائلا أمام تحقيق التسامح ، ويعتبر الفرد أن عدم التسامح يمنحه الشعور بالقوة والتحكم فيهم والسيطرة عليهم فلا يقدمون على تكرار الإساءة إليه .

والتسامح أحد حقوق الإنسان وأساس قوي لبناء مجتمعات متحضرة تسودها الحرية ، التي لا تعني الفردية، بل الحرية التي تجعل الفرد يعترف بحرية الآخر التي لابد من وجودها حتي تتحقق الحرية الذاتية، وهي لا تعني إلغاء الآخر وإنكاره

والتغاضي عنه، والتسامح ليس أمر تنازل من جانب الفرد عن قدر من حريته حفاظا على حقوق الآخرين، أو تجنبا لأذاهم، أو تحاشيا لبطشهم، وليس إنكاراً للذات أو تنازل عن الحقوق والحريات ولكنه تقبل وتواصل مع الآخر الذي لا أشعر بوجودي وبقيمتي إلا من خلاله .(فرج أحمد ،٢٠٠٧)

الوعي بالذات: Self awareness

الوعي بالذات يعني: التعرف على المشاعر، والتمييز بينها ، وفهم العلاقة بين الأفكار والمشاعر والاستجابات، والتعرف على ما يحكم القرارات الفكر أم الشعور ، ومعرفة عواقب بدائل الاختيارات، واستخدام هذه المعرفة عند اتخاذ القرارات .

(Daniel Goleman,1997:268)

وهو ليس الانتباه الذي يختل مع الانفعالات فيفرط ويبالغ فيما يدركه، لكنه حالة حيادية تحتفظ بقدرتها على التأمل الذاتي حتى في خضم المشاعر المضطربة .

(دانيال جولمان ، ٢٠٠٠: ١٠٦)

وإذا كانت محاولة رؤية أنفسنا كما يرانا الآخرون ليست يسيرة ، إلاأن الأكثر صعوبة هو أن نرى أنفسنا كما هي في الحقيقة فمن الصعب رؤية ما بداخلنا من أهواء ، ورغبات وعادات ودوافع ، وقد تكون الطريقة المناسبة لفهم أنفسنا هي أن ننظر خارجنا وليس داخلنا وذلك لمحاولة فهم أفعالنا في ثنايا هذا العالم ، وخاصة النماذج المتكررة من الأفعال ، وتبدو محاولة فهم الذات صعبة لأننا عندما نقوم بفعل معين لا نكون في حالة تسمح لنا برؤية أفعالنا . والشخص القائم بالفعل والشخص الملاحظ لهما منظوران مختلفان للأحداث ، لكن الشيء الهام هو أننا نريد بل نحتاج فهم أنفسنا(James D. Laird et al, 1996: 297).

وينظر إلى البيئة الأسرية على أنها القوة الرئيسة في عملية التنشئة الاجتماعية ، وهي المسئولة عن تنمية الوعي بالذات وغيره من المهارات الوجدانية لدى الأبناء.

والوعي الإنساني لا يتولد إلا في حضور وعي إنساني آخر، ولا يمكن لفرد مهما كان حظه من الذكاء ونصيبه من الموهبة ، أن يبدع وحده ، وأن يبتكر بمفرده ،لابد له من آخر، بل آخرين ينقل عنهم ، وينقل إليهم يتحاور معهم ، ويختلف معهم حتى تنفجر ما لديه من مواهب وقدرات.(فرج أحمد، ٢٠٠٧: ١٦٢)

ويري علماء الفكر الوجودي أن الموجود لأجل ذاته(والمقصود هنا هو الإنسان) يتطلع إلى التواصل مع الآخر، فالأنا لا تدرك ذاتها إلا من خلال أنا آخر، والأنا بدون الآخر تظل وجودا خالياً من المعنى، لا يتحقق بالفعل إلا في وجود الآخر، ويتواصل الآخر مع الأنا من خلال دورين :- الدور الأول : مادي موضوعي ، والدور الثاني :يتمثل في إدراك الذات للآخرين من حيث هو وجود إنساني .(حسام الدين عزب ، ٢٠٠٢: ٢٧)

فالإنسان لا يكتشف ذاته إلا مع الآخرين، ولا يستطيع أي منا أن يعيش في جزر منعزلة، وينشأ الوعي بالذات من خلال هذا التواصل، ومع تعدد ما نقابله من ذوات تختلف في الأفكار والرؤى والمشاعر علينا أن نقر بحرية الآخرين في الاختلاف معنا ونتقبل هذ الاختلاف لأنه حق لي وللآخر.

الأمن النفسي Psychological Security

تعد الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية التي يسعى الإنسان إلى إشباعها عبر مراحل حياته، ولقد اهتم الباحثون والمفكرون على مختلف توجهاتهم بالأمن وتعددت التفسيرات والمفاهيم المتعلقة به تبعا لذلك .

يعرف الأمن النفسي بأنه عدم الخوف ، والشعور بالاطمئنان ، والحب والقبول ، والاستقرار، والانتماء ، والإحساس بالحماية ، والرعاية ، والدعم والسند عند مواجهة المواقف . (السيد عبدالمجيد، ٢٠٠٤: ٢٤١)

والأمن في اللغة يشير إلى الطمأنينة ، والثقة ، والأمان. فالفعل أمن يعني وثق به وأركن إليه (ناصر سيد وآخرون ، ٢٠٠٨: ٧٠) . ويعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده ، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه ، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة (خالد المطيري ، ٢٠١٥: ٨٣)

والأمن النفسي هو أساس الصحة النفسية ووسيلة منوسائل تعزيز الثقة بالنفس و تقدير الذات ، وبناء الثقة في العلاقات مع الآخرين ، والسماح لهم باستكشاف إمكاناتهم .(Wang,2012: 29).

ويعد ماسلو من أبرز علماء المدرسة الإنسانية الذين اهتموا بالحاجات النفسية للإنسان، وتأتي الحاجة للأمن في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية مما يشير إلى أهميتها في حياة الإنسان، وتشير الدراسات إلى أن المناخ الأسري غير السوي والاضطراب في العلاقات الأسرية من مهددات الأمن النفسي .(حمزة المالكي ، علي بانقيب ، ٢٠١٣ : ٣٢٠)،

و حدد ماسلو مكونات الأمن النفسي في :

١. الشعور بالحب والتقبل.

٢. الشعور بالانتماء والألفة مع محيطه الاجتماعي .

٣. الشعور بالطمأنينة وانخفاض مستوى القلق والخطر والتهديد.

٤. أن يشعر المرء بأن الحياة سعيدة مليئة بالحب والود والخير .

٥. أن يدرك الآخرون على أنهم طيبون ودودون محبون للخير .

٦. أن يثق في الآخرين ويتعاطف معهم ويسامحهم .

٧. التفاؤل وتوقع الخير بدرجة أكبر من التشاؤم.

٨. أن يميل المرء نحو السعادة والرضا والقناعة .

٩. أن يشعر المرء بالهدوء والسكينة والاسترخاء .

١٠. أن يكون المرء ثابتا انفعاليا وقليل الصراع والتردد.

١١. الميل للانطلاق خارج الذات والتفاعل مع العالم الخارجي بموضوعية دون تمركز حول الذات .

١٢. تقبل الذات واحترامها

١٣. الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية عند المرء والقدرة على تحقيق التوافق مع الواقع .

١٤- الاهتمامات الإنسانية والاجتماعية كالتعاون والتعاطف مع الآخرين.

و أشار ماسلو إلى أن العناصر الثلاثة الأولى: الحب ، والقبول ، والانتماء هي أسباب الصحة النفسية، والأحد عشر عنصراًالأخري ناتجة عن الصحة النفسية.

ويؤكد ماسلو على أن البشر يقومون بأفعال عدوانية فقط عندما تحبط حاجاتهم وبخاصة حاجات القبول والحب، وشعور الفرد بالحب والتقبل والحماية يؤثر في رؤيته تجاه المجتمع ككل وليس تجاه ذاته فقط ، فيرى في البيئة المحيطة به ملاذا

آمنا ومصدرا لشعوره بالأهمية مما يجعل سلوكه تجاه الآخرين يتسم بالإيجابية والفاعلية ..(Lawrence A. Pervin,1993:209)

وشعور الفرد بالأمن النفسي يجعله قادراً على مواجهة ما يقابله من مشكلات، حيث يكسبه هذا الشعور الثقة والصلابة والقوة ، كما أنه يغير من رؤيته للآخرين ، فيبدون مصدرا للحب والتقبل ، وتزداد رغبته في مشاركتهم ، والتواصل معهم .

دراسات وبحوث سابقة :

أولا : دراسات وبحوث تناولت التسامح :

بحث ياو شوجوانج Yao,Shuguang (٢٠١٦) علاقة التسامح بالهناء الذاتي وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة ،وذلك على عينة قوامها٤٧٥ من طلاب الجامعة، واستخدم مقياس للتسامح، ومقياس للهناء الذاتي ،ومقياس لتقدير الذات وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتسامح مع الذات ، وأيضا بين التسامح مع الآخرين والهناء الذاتي .

وهدفت دراسة آمال دسوقي (٢٠١٥) إلى بحث الإسهام النسبي لكل من تقدير الذات ، والتعاطف ،والشعور بالذنب في التسامح مع الآخر ، والتسامح مع الذات ، والرضا عن الحياة على عينة قوامها٤١٣من طلاب الدبلوم التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس واستخدمت مقاييس التسامح والتعاطف، وتقدير الذات، والشعور بالذنب ، والرضا عن الحياة . وأسفرت النتائج عن وجود مطابقة للنموذج المفترض للتسامح مع الآخر مع بيانات عينة الدراسة بالنسبة للعلاقات مع تقدير الذات والتعاطف والشعور بالذنب كمتغيرات مستقلة والتسامح مع الآخر كمتغير وسيط ، والرضا عن الحياة كمتغير تابع .

كما اهتمت دراسة يالكن إلهينyalcin,Ilhan (٢٠١٥) ببحث الإسهام النسبي للأمل والتسامح في كل من معنى الحياة ،والهناء الذاتي . على عينة قوامها٤٨٢ طالبا بالجامعة واستخدمت عدة مقاييس من بينها : مقياس معنى الحياة ،ومقياس الخبرات السلبية، ومقياس الخبرات الإيجابية، ومقياس الأمل ، ومقياس الرضا عن الحياة. وأشارت النتائج إلى أن الأمل والتسامح يعدان المتغيران الوسيطان بين معنى الحياة والهناء الذاتي .

واهتمت دراسة شعاع حميد (٢٠١٤) ببحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من التسامح والرضا عن الحياة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك سعود ، على عينة قوامها ٥٠٢ طالبا وطالبة بالجامعة، ومن أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التفاؤل والتسامح ، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التفاؤل والرضا عن الحياة ، وأسفرت النتائج أيضا عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التسامح والتشاؤم لدى الطلاب .

وهدفت دراسة لي يو لان Li,Yu, Lan (٢٠١٣) إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات والتسامح لدى طلاب الجامعة ، على عينة قوامها ١٩٣طالبا. ، ومن نتائجها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتسامح البينشخصي والتسامح مع الذات ، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التسامح وتقدير الذات .

وهدفت دراسة هوي تشي ليوHui, Chi,Liu (٢٠١١) إلى استكشاف العلاقة بين التسامح والرضا البينشخصي والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة . على عينة قوامها٦٤١طالبا، ولقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح والهناء الذاتي. كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح والرضا البينشخصي .

بينما هدفت دراسة ويلسون توبي Wilson,Tobi (٢٠٠٨)إلى الكشف عن العلاقة بين التسامح والصحة الجسمية لدى طلاب الجامعة على عينة قوامها٢٢٦طالبا، وأسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح بأبعاده والصحة الجسمية . كما أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ من خلال درجات التسامح مع الذات بالصحة الجسمية.

ثانيا : دراسات وبحوث تناولت الوعي بالذات :-

تناولت دراسة موسافيموجادام كامربيجي , Mousavimoghadam .R.,Kamarbeigi,A. (٢٠١٧) العلاقة بين الوعي بالذات والسعادة الروحية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة المتزوجين على عينة قوامها (٣٤١) من طلاب الجامعةالمتزوجين ، وأسفرت النتائج عن مطابقة النموذج المفترض لمتغيرات الدراسة حيث أشارت إلى التأثير الإيجابي الدال إحصائيا للوعي بالذات والسعادة الروحية في الشعور بجودة الحياة.

وبحثت تقى عزيز (٢٠١٥) العلاقة بين الوعي الذاتي والإقناع الاجتماعي على عينة قوامها ٤٠٠طالبا وطالبة :(٢٠٠)من كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،(٢٠٠) بكلية العلوم والتربية بجامعة بغداد، ومن نتائجها أن طلاب الجامعة يتصفون بالوعي الذاتي و بالإقناع الاجتماعي ،ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الوعي بالذات والإقناع الاجتماعي لدى طلاب الجامعة .

وهدفت دراسة عبد الرحمن الخالدي (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجوف ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها٢٠٠طالبا ، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى من الوعي لدى

طلاب المرحلة الثانوية ، كما أسفرت أيضا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة سهير محفوظ (٢٠٠١) إلى استكشاف البنية العاملية للوعي بالذات و دور الذات في تجهيز المعلومات الاجتماعية، علي عينة من (١١٩) طالبة بكلية التربية - جامعة عين شمس. وأشارت النتائج إلى أن الوعي بالذات قد ارتبط بكل من: الانتباه، والإدراك: الذاتي ، والاجتماعي، ومراقبة الذات ،والتقويم الذاتي والتحكم الذاتي، ومفهوم الذات العام ، ومفهوم الذات العامل، والحديث الداخلي ، والقدرة على تمييز حالات الاستثارة الفسيولوجية والتعرف على الانفعالات وتسميتها . كما أشارت النتائج إلى أن بنية الوعي بالذات هي ذات طبيعة متعددة الأبعاد.

ثالثا : دراسات وبحوث تناولت الأمن النفسي :-

هدفت دراسة شيري حليم (٢٠١٧)إلى التعرف على الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، وتحديد الفروق بين الجنسين في الطمأنينة الانفعالية. والتعرف على تأثير الطمأنينة الانفعالية على كل من التوافق الاجتماعي والضغوط الأكاديمية لدى عينة قوامها٤٣٥من طلاب بكليتي التربية والتربية الرياضية بجامعة الزقازيق، ومن نتائجها: وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في : النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس لصالح الإناث ، ولصالح الذكور في: الرضا عن الذات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الطمأنينة الانفعالية والتوافق الاجتماعي، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الطمأنينة الانفعالية والضغوط الأكاديمية.

كما هدفت دراسة الدياروسالم Al Diyar&Salem(٢٠١٦) إلى التعرف على مكونات هوية الأنا وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة على عينة قوامها٢٠٠طالبا و٢٠٠طالبة بالجامعة ، ومن نتائجها : وجود علاقة ارتباطية موجبة

دالة إحصائيا بين هوية الأنا والأمن النفسي ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين تشتت هوية الأنا والأمن النفسي.

وتناولت دراسة مجذوب أحمد (٢٠١٥) الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتهما بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب جامعة دنقلا ، وتكونت عينة الدراسة من٢٦٠ طالبا وطالبة ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي وتقدير الذات ، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي .

كما أجرى خالد المطيري(٢٠١٥) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، على عينة قوامها ١٠٠ طالب و١٠٠طالبة ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي وتوكيد الذات، كما أسفرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي كان متوسطا ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى الأمن النفسي على أبعاد المقياس الثلاثة (البعد الانفعالي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي).

وهدفت دراسة سالم محمد(٢٠١٠) إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وتقدير الذات والاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي من الجنسين ، ومعرفة مدى التفاعل بين كل من النوع ومستوى التعصب في تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي وتقدير الذات، على عينة قوامها ٢٩٤ طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية

والرياضية لدى عينة الإناث ، كما وجدت علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الإناث، ولم تتضح أي علاقات دالة إحصائياً بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الذكور.

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة :

من العرض السابق يمكن استخلاص ما يلي:

(١) تنوعت المتغيرات التي تم بحث علاقاتها بالتسامح لتشمل: تقدير الذات، والهناء، ومعنى الحياة ، وهوية ومرونة الأنا، والرضا عن الحياة ، والرضا البينشخصي، والتفاؤل والتشاؤم ، والإقناع الاجتماعي ، والتوافق النفسي والاجتماعي، وتنمية التسامح.

(٢) تنوعت المتغيرات التي تم بحث علاقاتها بالأمن النفسي لتشمل التوافق الاجتماعي، ومكونات هوية الأنا ،والمسئولية الاجتماعية، والعنف الطلابي ، وتوكيد الذات وتقدير الذات والاتجاهات التعصبية .

(٣) استخدم الباحثون عينات كانت معظمها من طلاب وطالبات الجامعة.

(٤) تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات والبحوث السابقة ، وكان مقياس التسامح لهيرتلاند الأكثر استخداماً.

(٥) تباينت النتائج التي تم التوصل إليها، حيث: وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح وكل من : تقدير الذات والهناء الذاتي ،و الرضا عن الحياة ، وإمكانية تنمية التسامح من خلال البرامج الإرشادية، كما وجدت علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الوعي بالذات والتوافق النفسي والإقناع الاجتماعي.

فروض البحث :

١- توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح و الوعي بالذات.

٢- توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح والأمن النفسي.

٣- لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في التسامح تعزى لمتغيري العمر والنوع .

٤- لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الوعي بالذات تعزى لمتغيري العمر والنوع .

٥- لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الأمن النفسي تعزى لمتغيري العمر والنوع .

إجراءات البحث:

أولا : عينة البحث .

تكونت العينة من ٢٥٠ من طلاب وطالبات كلية التربية ، جامعة حلوان بالفرقتين الأولى والثانية للعام الجامعي ٢٠١٧- ٢٠١٨م، امتدت أعمارهم من ١٨-٢١عاما ، موزعين وفقاً للنوع (ذكور ، إناث) ، كما في الجدول التالي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع

الجنس	العدد	النسبة٪
ذكر	٩٣	٣٧,٢٪
أنثي	١٥٧	٦٢,٨٪
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪

يتضح من جدول (١) أن ١٥٧من أفراد عينة البحث إناث بنسبة ٦٢,٨٪ ، بينما٩٣من أفراد عينة البحث ذكور بنسبة٣٧,٢٪

٢- **العمر** : يوضح الجدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغير العمر.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة٪
أقل من ١٨ سنة	٨١	٣٢,٤٪
من ١٨ سنة لأقل من ٢٠ سنة	١٠٥	٤٢٪
من ٢٠ سنة فأكثر	٦٤	٢٥,٦٪
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪

يتضح من جدول (٢) أن ١٠٥ من أفراد عينة البحث امتدت أعمارهم من ١٨ سنة لأقل من ٢٠ سنة بنسبة ٤٢٪ ، يليهم ٨١ من أفراد عينة البحث كانت أعمارهم أقل من ١٨ سنة بنسبة ٣٢,٤٪ ، وأخيرا ٦٤ من أفراد عينة البحث كانت أعمارهم من ٢٠ سنة فأكثر بنسبة ٢٥,٦٪ .

ثانيا : أدوات البحث.

(١) مقياس التسامح (إعداد الباحثة)

تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ، وبعض المقاييس العربية والأجنبية التي أعدت لقياس التسامح منها :مقياس التسامح – مقابل التعصب (عماد أبوهاشم ، ٢٠١٤) ، ومقياس التسامح لهيرتلاند Heartland في دراسات كل من شوجوانجyao,Shuguang (٢٠١٦) وجولوجلوبيرنا Guloglu,Berna (٢٠١٦) و إيريكيوغلو إيهوAricioglu,Ahu (٢٠١٦) كيرديك مهمت Cardak,Mahmet(٢٠١٣) دراسة لي يولان Li,Yu,Lan(

٢٠١٣)ومقياس التسامح لتومبسون وآخرون Thompson et al (٢٠٠٥) ومقياس التسامح لآمال دسوقي (٢٠١٥) وتم تحديد أبعاد مقياس التسامح في بعدين أساسيين هما :التسامح مع الذات ، والتسامح مع الآخرين .وتم صياغة (٢٥) عبارة لقياس بعد التسامح مع الذات، و(٣٠)عبارة لقياس بعد التسامح مع الآخرين ويجاب عنها باختيار إجابة واحدة من خمس إجابات: أوافق بشدة(٥) ، أوافق (٤) ، محايد (٣) ، لا أوافق (٢) ،لا أوافق بشدة (١) بينما في العبارات السلبية يحصل المفحوص على الدرجات التالية: أوافق بشدة(١) ، أوافق (٢) ، محايد (٣) ، لا أوافق (٤) ،لا أوافق بشدة (٥).

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي :

صدق المحكمين ، حيث تم عرض الصورة المبدئية للمقياس على (١٠) من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بهدف معرفة مدى ملاءمة التعريف الإجرائي لبعدي المقياس، ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تقيسه، وبناء على النتائج قامت الباحثة بتعديل بعض العبارات أو حذفها عندما لا تصل إلى درجة اتفاق ٨٠٪من المحكمين .

الاتساق الداخلي : حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل بعد ، والدرجة الكلية للبعد بالمقياس .كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من بعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك على النحو التالي:

البعد الأول : التسامح مع الذات : تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الأول ، والنتائج كما يلي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجة بعد(التسامح مع الذات)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
١-	٠,٨٢٧	٠,٠١	١٤-	٠,٧٧٤	٠,٠١
٢-	٠,٦٣٨	٠,٠٥	١٥-	٠,٨٦٥	٠,٠١
٣-	٠,٧٦٣	٠,٠١	١٦-	٠,٧٤٦	٠,٠١
٤-	٠,٨٨٨	٠,٠١	١٧-	٠,٨٩٤	٠,٠١
٥-	٠,٩١٧	٠,٠١	١٨-	٠,٩٢٣	٠,٠١
٦-	٠,٦٠٩	٠,٠٥	١٩-	٠,٧١٩	٠,٠١
٧-	٠,٧٣٢	٠,٠١	٢٠-	٠,٨٣٥	٠,٠١
٨-	٠,٨٥٩	٠,٠١	٢١-	٠,٦١٣	٠,٠٥
٩-	٠,٧٠٧	٠,٠١	٢٢-	٠,٩٥٢	٠,٠١
١٠-	٠,٧٩٨	٠,٠١	٢٣-	٠,٧٨٤	٠,٠١
١١-	٠,٩٤١	٠,٠١	٢٤-	٠,٦٢٥	٠,٠٥
١٢-	٠,٨٠٧	٠,٠١	٢٥-	٠,٨٧٦	٠,٠١
١٣-	٠,٦٤٢	٠,٠٥			

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى(٠,٠١ – ٠,٠٥) مما يشير إلى اتساق عبارات المقياس .

البعد الثاني : التسامح مع الآخرين : تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد(التسامح مع الآخرين) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجة (التسامح مع الآخرين)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
٢٦-	٠,٨١٣	٠,٠١	٤١-	٠,٩٠٩	٠,٠١
٢٧-	٠,٦٠٤	٠,٠٥	٤٢-	٠,٧٢٤	٠,٠١
٢٨-	٠,٨٤٤	٠,٠١	٤٣-	٠,٧٩٢	٠,٠١
٢٩-	٠,٧٥٨	٠,٠١	٤٤-	٠,٦٣٢	٠,٠٥

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
٣٠-	٠,٩٣١	٠,٠١	٤٥-	٠,٩٤٥	٠,٠١
٣١-	٠,٧٦٢	٠,٠١	٤٦-	٠,٨٠٦	٠,٠١
٣٢-	٠,٨٥٣	٠,٠١	٤٧-	٠,٦١٨	٠,٠٥
٣٣-	٠,٩١٤	٠,٠١	٤٨-	٠,٧٤١	٠,٠١
٣٤-	٠,٩٥٧	٠,٠١	٤٩-	٠,٨٦٣	٠,٠١
٣٥-	٠,٧٠٩	٠,٠١	٥٠-	٠,٧٧٢	٠,٠١
٣٦-	٠,٦٤١	٠,٠٥	٥١-	٠,٨٩٧	٠,٠١
٣٧-	٠,٨٢٥	٠,٠١	٥٢-	٠,٨٣٤	٠,٠١
٣٨-	٠,٧٣٤	٠,٠١	٥٣-	٠,٩٢٥	٠,٠١
٣٩-	٠,٨٨٣	٠,٠١	٥٤-	٠,٦٠٧	٠,٠٥
٤٠-	٠,٦٢٩	٠,٠٥	٥٥-	٠,٧١٣	٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى(٠,٠١ – ٠,٠٥) مما يشير إلى اتساق عبارات المقياس .

الاتساق الداخلي للأبعاد : تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الأبعاد، والدرجة الكلية للمقياس(التسامح) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس التسامح

	الارتباط	الدلالة
البعد الأول : التسامح مع الذات	٠,٧٨٢	٠,٠١
البعدالثاني :التسامح مع الآخرين	٠,٨٤١	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)مما يشير إلى اتساق وتجانس أبعاد المقياس.

ثبات مقياس التسامح : تم حساب ثبات المقياس بالطريقتين التاليتين :

- معامل الفا كرونباخAlpha Cronbach، - طريقة التجزئة النصفية–Split half والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٦) قيم معاملات الثبات لمقياس التسامح

بعدا المقياس	معامل الفا	التجزئة النصفية
البعد الأول : التسامح مع الذات	٠,٧٧٦	٠,٨٢٢–٠,٧٣٩
البعدالثاني :التسامح مع الآخرين	٠,٩١٥	٠,٩٦٠–٠,٨٧٣
المقياس ككل	٠,٨٣٧	٠,٨٨٣–٠,٧٩٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات (معامل الفا ، التجزئة النصفية) قيم مرتفعة ، مما يدل على ثبات المقياس .

(٢) مقياس الوعي بالذات : (إعداد الباحثة)

في سبيل الإعداد لهذا المقياس قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث والأطر النظرية والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت الوعي بالذات ومنها : عبد الرحمن الخالدي (٢٠١٤) ، تقى عزيز (٢٠١٥) ، سهير محفوظ

(٢٠٠١)، منى سعيد (٢٠٠٢) ، إسماعيل بدر(٢٠٠٢)، أنور فتحي (٢٠٠٣) ، جون ماير وآخرون.John D.Mayer. et al (٢٠٠٠) ، سحر علام(٢٠٠١) ، إلهام خليل (٢٠٠٥) ، دانيال جولمان (٢٠٠٠) .ومن خلال الاستفادة بتلك البحوث والدراسات والمقاييس والأطر النظرية قامت الباحثة بتحديد بعدي المقياس وهما : (الوعي بالذات

الخاصة)،و(الوعي بالآخرين)،حيث اقتصرت معظم الدراسات السابقة التي تناولت الوعي بالذات في حدود علم الباحثة على تناول الوعي بالذات كمفهوم يعبر عن الذات الخاصة فقط ، مما أدى إلى أهمية إعداد مقياس للوعي بالذات يشتمل على هذين البعدين .وتم صياغة (٢٩) عبارة لقياس البعد الأول (الوعي بالذات الخاصة) و(٢٥) عبارة لقياس البعد الثاني (الوعي بالآخرين). ويجاب عنها باختيار إجابة واحدة من خمس إجابات: أوافق بشدة(٥) ، أوافق (٤) ، محايد (٣) ، لا أوافق (٢) ،لا أوافق بشدة (١) بينما في العبارات السلبية يحصل المفحوص على الدرجات التالية: أوافق بشدة(١) ، أوافق (٢) ، محايد (٣) ، لا أوافق (٤) ،لا أوافق بشدة (٥).

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي:

صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للمقياس على (١٠) من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية ، بهدف معرفة مدى ملاءمة التعريف الإجرائي لبعدي المقياس، وبيان مدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تقوم بقياسه، وبناء على توجيهات المحكمين قامت الباحثة بتعديل بعض العبارات أو حذفها عندما لا تصل إلى درجة اتفاق ٨٠٪من المحكمين .

الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

البعد الأول: الوعي بالذات الخاصة: تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الأول ، والنتائج كما يلي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجة :الوعي بالذات الخاصة

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
-١	٠,٧٥٣	٠,٠١	-١٦	٠,٧٢٧	٠,٠١
-٢	٠,٦٣٦	٠,٠٥	-١٧	٠,٩٠٥	٠,٠١
-٣	٠,٨٧٢	٠,٠١	-١٨	٠,٨١٩	٠,٠١
-٤	٠,٩٣٧	٠,٠١	-١٩	٠,٨٨٩	٠,٠١
-٥	٠,٧٧٦	٠,٠١	-٢٠	٠,٦١٥	٠,٠٥
-٦	٠,٩٤٤	٠,٠١	-٢١	٠,٩١٨	٠,٠١
-٧	٠,٨٣١	٠,٠١	-٢٢	٠,٨٢٣	٠,٠١
-٨	٠,٨٩٩	٠,٠١	-٢٣	٠,٧٦٧	٠,٠١
-٩	٠,٩٢٢	٠,٠١	-٢٤	٠,٦٠٣	٠,٠٥
-١٠	٠,٧١٤	٠,٠١	-٢٥	٠,٧٠٥	٠,٠١
-١١	٠,٦٤٤	٠,٠٥	-٢٦	٠,٧٩١	٠,٠١
-١٢	٠,٨٠٨	٠,٠١	-٢٧	٠,٨٥٦	٠,٠١
-١٣	٠,٨٦٦	٠,٠١	-٢٨	٠,٧٣٧	٠,٠١
-١٤	٠,٦٢٨	٠,٠٥	-٢٩	٠,٩٤٢	٠,٠١
-١٥	٠,٧٤٥	٠,٠١			

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى(٠,٠١ – ٠,٠٥) مما يدل على اتساق وتجانس عبارات المقياس .

البعد الثاني : الوعي بالآخرين : تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الثاني، والنتائج كما يلي:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجة :الوعي بالآخرين

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
-٣٠	٠,٩٣٦	٠,٠١	-٤٣	٠,٧٣٨	٠,٠١
-٣١	٠,٦٠٦	٠,٠٥	-٤٤	٠,٩١٢	٠,٠١
-٣٢	٠,٧٥٦	٠,٠١	-٤٥	٠,٨٥٤	٠,٠١
-٣٣	٠,٨٤٧	٠,٠١	-٤٦	٠,٧٩٧	٠,٠١
-٣٤	٠,٩٠١	٠,٠١	-٤٧	٠,٧٠٦	٠,٠١
-٣٥	٠,٧٢٣	٠,٠١	-٤٨	٠,٩٤٣	٠,٠١
-٣٦	٠,٨١٨	٠,٠١	-٤٩	٠,٦٣٧	٠,٠٥
-٣٧	٠,٧٨٩	٠,٠١	-٥٠	٠,٦٢٦	٠,٠٥
-٣٨	٠,٧٦٥	٠,٠١	-٥١	٠,٧٧٧	٠,٠١
-٣٩	٠,٨٢٤	٠,٠١	-٥٢	٠,٨٣٢	٠,٠١
-٤٠	٠,٦٤٣	٠,٠٥	-٥٣	٠,٧١٦	٠,٠١
-٤١	٠,٨٨٧	٠,٠١	-٥٤	٠,٨٩٥	٠,٠١
-٤٢	٠,٦١١	٠,٠٥			

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى(٠,٠١– ٠,٠٥) مما يدل على اتساق وتجانس عبارات المقياس .

الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد (الوعي بالذات ، الوعي بالآخرين) والدرجة الكلية للمقياس ، والنتائج كما يلي:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد، والدرجة الكلية للوعي بالذات

	الارتباط	الدلالة
البعد الأول: الوعي بالذات الخاصة	٠,٨٠٤	٠,٠١
البعدالثاني :الوعي بالآخرين	٠,٧٤٣	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)مما يدل على اتساق وتجانس أبعاد المقياس.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات بطريقتين:

معامل الفا كرونباخAlpha Cronbach ، - طريقة التجزئة النصفية–Split half

والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١٠) قيم معامل الثبات لبعدي مقياس الوعي بالذات

الأبعاد	معامل الفا	التجزئة النصفية
البعد الأول: الوعي بالذات الخاصة	٠,٩٠٦	٠,٨٦١—٠,٩٥٢
البعدالثاني :الوعي بالآخرين	٠,٧٤٣	٠,٧٠٦—٠,٧٩١
مقياس الوعي بالذات ككل	٠,٨٠٥	٠,٧٦٣—٠,٨٥٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات (معامل الفا ، التجزئة النصفية) قيم مرتفعة ، مما يدل على ثبات المقياس .

(٣) مقياس الأمان- عدم الأمان لماسلو (تعريب : عبدالرحمن عيسوي)

يعرف الأمن النفسي على أنه مرادف للصحة النفسية وحدد ماسلو مكونات الأمن النفسي في أربعة عشر عنصرا وأشار إلى أن الحب والقبول ، والانتماء ، والطمأنينة أسباب الصحة النفسية، بينما جعل الأحد عشر عنصرا الأخرى ناتجة عن الصحة النفسية ، ويتكون المقياس من (٧٥) عبارة ، ويستخدم على نطاق واسع في مجال الفحص السيكولوجي والتشخيص النفسي وفي مجالات البحوث الخاصة بالمسح النفسي للجماعات الكبيرة ، كالمدارس والجامعات .

طريقة التصحيح: يجيب المفحوص على المقياس باختيار إجابة واحدة من ثلاث . نعم (٣درجات) ، لا أعرف (درجتان) ، لا (درجة واحدة)

وتم حساب صدق وثبات المقياس ، وتبلغ نسبة ثباته (٩١٪،٠) ، كما تم حساب صدق الاختبار عن طريق مقارنته بالتقدير الذاتي للمفحوصين الذين أدوا الاختبار ، ولقد حكم على نتائج الاختبار بالدقة ٨٨٪ من المفحوصين كما حكم ٨١٪ على نتائج اختبار الشخصية الاجتماعية بالصحة والدقة ، وتبلغ نسبة صدق الاختبار (٠,٩١) .

نتائج البحث وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

ينص الفرض على أنه " توجدعلاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح و الوعي بالذات، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين بعدي مقياس التسامح وبعدي مقياس الوعي بالذات ، والنتائج كما يلي:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين التسامح والوعي بالذات

	الوعي بالذات الخاصة	الوعي بالآخرين	الوعي بالذات ككل
التسامح مع الذات	٠,٦٢٧*	٠,٩٠٨**	٠,٧٩١**
التسامح مع الآخرين	٠,٧٢٥**	٠,٦٠٦*	٠,٨٠٢**
التسامح ككل	٠,٨٩١**	٠,٧٧٤**	٠,٨٤٦**

❖دال عند مستوي ٠,٠٥ ❖ ❖ دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول (١١) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعدي مقياس التسامح وبعدي مقياس الوعي بالذات عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ ، فكلما زاد التسامح (ببعديه: التسامح مع الذات، ومع الآخرين والدرجة الكلية) زاد الوعي بالذات (ببعديه: الوعي بالذات الخاصة، والوعي بالآخرين، والدرجة الكلية)،

ويمكن تفسير ذلك بأن وعي الأفراد بذواتهم يمكنهم من إدارة انفعالاتهم وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين ، والوعي بما لدى الآخرين من مشاعر وأفكار يسهم في دعم القدرة على تقبل الاختلاف معهم والأخذ بمنظورهم، وتتفق تلك النتيجة جزئيا مع دراستي عبدالرحمن الخالدي (٢٠١٤) وتقى عزيز (٢٠١٥) اللتان أشارتا إلى أهمية الوعي بالذات في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأفراد.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

ينص الفرض علي أنه: توجدعلاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح والأمن النفسي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين بعدي مقياس التسامح والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ، والنتائج كما يلي:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين التسامح الأمن النفسي

	الأمن النفسي ككل
التسامح مع الذات	*٠,٦٤٠
التسامح مع الآخرين	**٠,٩١٣
التسامح ككل	**٠,٨٤٧

❖دال عند مستوي ٠,٠٥ ❖ ❖ دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح ببعديه والأمن النفسي عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ ،وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسات كل من سالم ناجح(٢٠١٠) ،عماد أبو هاشم (٢٠١٤) ، مجذوب أحمد (٢٠١٥)ويمكن تفسير ذلك بأن شعور الفرد بالقبول والحب والتقدير من المقربين منه كالأسرة و الأصدقاء ينعكس على تصوره ورؤيته للآخرين في المجتمع ،فيرى أنهم مصدر للأمن والثقة ، وأنهم جديرون بالحب وعندما يشبع الإنسان حاجته للأمن يستطيع الانطلاق خارج ذاته فلا يعتقد أنه مركز العالم ، بل يسعى إلى التواصل والتناغم وقبول الأخر المختلف ويتحقق التسامح. لأن هذا هو ما يدعم شعوره بالأمن والسكون النفسي وليس الانعزال أو إبعاد الآخر .

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

ينص الفرض على: لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في بعدي التسامح تعزى لمتغيري العمر والنوع "، وللتحقق من الفرض تم تطبيق اختبار(ت) لحساب الفروق التي تعزي للنوع، وتحليل التباين والمقارنات البعدية لحساب الفروق التي تعزي للعمر، والجداول التالية توضح ذلك :

أولاً: نتائج الفروق في التسامح مع الذات:

جدول (١٣) الفروق بين الذكور والإناث في التسامح مع الذات

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة(ت)	الدلالة
ذكر	٤٤,٢	٣,٢	٩٣	٢٤٨	١٩,٦٦٦	دال عند ٠,٠١
أنثي	٦٩,٣	٥,١	١٥٧			

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الإناث.

جدول(١٤) نتائج تحليل التباين لدرجات التسامح مع الذات تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥٥٣٥,٤	٢٧٦٧,٧	٢	٣١,٩	دال عند مستوي ٠,٠١
داخل المجموعات	٢١٤٤١,٥	٨٦,٩	٢٤٧		
المجموع	٢٦٩٧٦,٩		٢٤٩		

يتضح من جدول (١٤) إن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فروق في التسامح مع الذات تبعا لمتغير العمر، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة ، والنتائج كما يلي:

جدول (١٥) نتائج المقارنات البعدية للفروق بين الأعمار في التسامع مع الذات

العمر	أقل من ١٨ سنة م =٥٣,٠١٣	من ١٨ - لأقل من ٢٠ سنة م =٥٥,٢٧١	٢٠ سنة فأكثر م =٧٠,٥٩٨
أقل من ١٨ سنة	-		
من ١٨ سنة لأقل من ٢٠ سنة	*٢,٢٥٨	-	
٢٠ سنة فأكثر	**١٧,٥٨٥	**١٥,٣٢٧	-

❖دال عند مستوي ٠,٠٥ ❖ ❖ دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول:

❖- وجود فروق في التسامح مع الذات (دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١) بين مجموعة (٢٠ سنة فأكثر) وكل من : مجموعة (الأقل من ١٨ سنة) ، و(من تنحصر أعمارهم بين ١٨لأقل من ٢٠) سنة لصالح المجموعة الأولي (٢٠سنة فأكثر) .

❖- وجود فروق في التسامح مع الذات (دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥) بين مجموعة (من تنحصر أعمارهم بين ١٨لأقل من ٢٠) ومجموعة (الأقل من ٢٠ سنة) لصالح المجموعة الأولي(من ١٨- أقل من ٢٠سنة) .

ثانياً : نتائج الفروق في التسامح مع الذات :

جدول (١٦) الفروق بين الذكور والإناث في التسامح مع الآخرين

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	درجات الحرية	قيمة : (ت)	الدلالة
ذكر	٥١,٤٠٣	٤,٥٠٥	٩٣	٢٤٨	٢٢,٠٨٦	دال عند ٠,٠١
أنثي	٨٤,٥٥٣	٦,٢٤٧	١٥٧			

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الإناث ، مما يدل على أن الإناث كانوا أكثر تسامحاً مع الآخرين من الذكور، وتتفق هذه النتائج في مجملها مع نتائج دراسات كل من عماد أبوهاشم(٢٠١٤) و جولوجلو بيرنا Guloglu,Berna (٢٠١٦) . ، تحية عبد العال ومصطفى مظلوم (٢٠١٣)التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التسامح حيث كانت الإناث أكثر تسامحا من الذكور ، وترى الباحثة أن تلك النتيجة قد تعزى إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة لدى كل من الذكور والإناث ، والتي تدعم ثقافة التسامح لدى الإناث على اعتبار أنها الملائمة لدورها الاجتماعي ،بينما قد يغرس في نفوس الذكور أن التسامح تنازل عن الحقوق ومظهر للضعف ، كما أن أنماط تفاعل الإناث مع محيطهن الاجتماعي بما فيه من قضايا ومشكلات تعد قليله مقارنة بالذكور الذين تحتم عليهم المسئوليات المنوطة بهم مواجهة الكثير من المواقف التي قد لا يستطيعون التعامل معها بطريق إيجابية تتسم بالتسامح .

جدول(١٧) نتائج تحليل التباين في التسامح مع الآخرين تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥٨٥٠,٥	٢٩٢٥,٢	٢	٥٣,٥	دال عند ٠,٠١
داخل المجموعات	١٣٥٠٩,٤	٥٤,٦٩٤	٢٤٧		
المجموع	١٩٣٥٩,٩		٢٤٩		

يتضح من جدول (١٧) إن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في التسامح مع الآخرين تبعا لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٨) نتائج LSD للمقارنات المتعددة للفروق في التسامح مع الآخرين

العمر	أقل من ١٨ سنة م =٤٢,١٢٠	من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة م =٦٠,٤٤٨	من ٢٠ سنة فأكثر م =٨١,١٦٧
أقل من ١٨ سنة	-		
من ١٨ سنة لأقل من ٢٠ سنة	**١٨,٣٢٨	-	
من ٢٠ سنة فأكثر	**٣٩,٠٤٧	**٢٠,٧١٩	-

❖دال عند مستوي ٠,٠٥ ❖ ❖ دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول:❖- وجود فروق في التسامح مع الآخرين (دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١) بين مجموعة (٢٠ سنة فأكثر) وكل من : مجموعة (الأقل من ١٨ سنة) ، و(من تنحصر أعمارهم بين ١٨لأقل من ٢٠) سنة لصالح المجموعة الأولي (٢٠سنة فأكثر) .

❖- وجود فروق في التسامح مع الآخرين (دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥) بين (من تمتد أعمارهم من ١٨لأقل من ٢٠سنة)، و(الأقل من ٢٠ سنة) لصالح المجموعة الأولي(من ١٨- أقل من ٢٠سنة) .

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها :

ينص الفرض على أنه " لاتوجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الوعي بالذات تعزى لمتغيري العمر والنوع " ، وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار(ت) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في بعدي الوعي بالذات والجداول التالية توضح ذلك :

أولاً : نتائج الفروق في الوعي بالذات الخاصة :

جدول (١٩) الفروق في الوعي بالذات الخاصة تبعا لمتغير النوع

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكر	٧٦,٤٢٣	٦,١٠٨	٩٣	٢٤٨	١٥,٣	دال عند ٠,٠١
أنثي	٥٨,١٨٠	٥,١١٢	١٥٧			

يتضح من الجدول (١٩) أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط درجة الذكور (٧٦,٤٢٣) ، بينما بلغ متوسط درجة الإناث (٥٨,١٨٠) ، مما يدل على أن الذكور كانوا أكثر وعيا بالذات من الإناث .

جدول(٢٠) نتائج تحليل التباين لدرجات الوعي بالذات الخاصة التي تعزي للعمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥٩٢٣,٩٢	٢٩٦١,٩٦	٢	٦١,١	دال عند
داخل المجموعات	١١٩٦٢	٤٨,٤٣	٢٤٧	٦١	٠,٠١
المجموع	١٧٨٨٥,٩		٢٤٩		

يتضح من جدول (٢٠) أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الوعي بالذات تبعا لمتغير العمر، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢١) نتائج اختبار LSD للمقارنات المتعددة للوعي بالذات تبعا للعمر

العمر	أقل من ١٨ سنة م =٤٢,٢٤٧	من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة م =٦٣,١٨٠	من ٢٠ سنة فأكثر م =٧٧,٧٧٢
أقل من ١٨ سنة	-		
من ١٨ سنة لأقل من ٢٠ سنة	**٢٠,٩٣٣	-	
من ٢٠ سنة فأكثر	**٣٥,٥٢٥	**١٤,٥٩٢	-

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق (دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١) في الوعي بالذات الخاصة بين أفراد العينة الذين كانت أعمارهم من ٢٠ سنة فأكثر وكل من الذين تراوحت أعمارهم"من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة ، ومجموعة الأقل من ١٨ سنة" لصالح المجموعة الأولي، كما توجد فروق بين أفراد العينة الذين تراوحت أعمارهم من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة وأفراد العينة الذين كانت أعمارهم أقل من ١٨ سنة لصالح المجموعة الذين امتدت أعمارهم من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة ، هذه النتائج في مجملها تدل علي أن الوعي بالذات يزيد مع العمر .

ثانياً : نتائج الفروق في الوعي بالآخرين :

جدول (٢٢) الفروق في الوعي بالآخرين تبعا لمتغير النوع

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	درجات الحرية	قيمة(ت)	الدلالة
ذكر	٥٠,١٩٢	٤,٢٠٢	٩٣	٢٤٨	٢٠,٦٦٦	دال عند ٠,٠١
أنثي	٧٣,٣٦٤	٦,٤٨٣	١٥٧			

يتضح من الجدول(٢٢) أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الإناث ، مما يدل على أن الإناث كانوا أكثر وعيا بالآخرين من الذكور .

جدول(٢٣)نتائج تحليل التباين في الوعي بالآخرين تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥٦٤٦,٩٧٦	٢٨٢٣,٤٨٨	٢	٣٧,٩٣٣	دال عند ٠,٠١
داخل المجموعات	١٨٣٨٤,٨٨٥	٧٤,٤٣٣	٢٤٧		
المجموع	٢٤٠٣١,٨٦١		٢٤٩		

يتضح من جدول (٢٣) أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الوعيبالآخرين تبعا لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة ،كما يلي:

جدول (٢٤) نتائج المقارنات البعدية في الوعي بالآخرين وفق متغير العمر

العمر	أقل من ١٨ سنة م =٣٨,٠٠٧	من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة م =٤٠,١٩٣	من ٢٠ سنة فأكثر م =٥٤,٥٤٧
أقل من ١٨ سنة	-		
من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة	*٢,١٨٦	-	
من ٢٠ سنة فأكثر	**١٦,٥٤٠	**١٤,٣٥٤	-

يتضح من جدول (٢٤) وجود فروق في الوعيبالآخرين بين أفراد العينة الذين كانت أعمارهم من ٢٠ سنة فأكثر وكل من أفراد العينة الذين امتدت أعمارهم"من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة ، ومجموعة الأقل من ١٨ سنة" لصالح أفراد العينة الذين كانت أعمارهم من ٢٠ سنة فأكثر عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة الذين تراوحت أعمارهم من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة وأفراد العينة الذين كانت أعمارهم أقل من ١٨ سنة لصالح أفراد العينة الذين امتدت أعمارهم من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة تقى عزيز (٢٠١٥) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الوعي بالذات تبعا لمتغير النوع إلا انه يمكن تفسير نتيجة الفرض الحالي التي أشارت إلى وجود فروق في الوعي بالذات الخاصة لصالح الذكور ، بينما وجدت فروق في

الوعي بالآخرين لصالح الإناث على اعتبار أن الذكور أكثر تفاعلا مع مجتمعهم ويكتسبون العديد من الخبرات التي تسهم في تشكيل وعيهم بذواتهم بصورة أكبر من الإناث، حيث يقترح الباحثون أن الوعي بالذات المرتفع يرتبط بتاريخ الفرد من التعرض المتكرر للمثيرات المركزة على الذات ، بينما يكون الوعي بالذات الخاصة منخفضا نتيجة لوجود الدافع إلى الدفاع عن الذات بدرجة أقوى من الحاجة إلى معرفتها .كما تختلف أساليب التنشئة المتبعة مع الذكور عنها مع الإناث ولعل ذلك هو ما يؤثر في ارتفاع الوعي بالآخرين عند الإناث بدرجة أكبر من الذكور.

حيث ينمو ويتشكل الوعي بالذات بطرق عدة منها التنشئة الاجتماعية ، والممارسات الوالدية المختلفة ، والهوية الاجتماعية، وعمليات المقارنة الاجتماعية، والتغذية المرتدة والصريحة من الآخرين ، والحاجة إلى حماية الذات ، ومعرفة الذات .(سهير محفوظ ، ٢٠٠١ : ١٦٢)

نتائج الفرض الخامس وتفسيرها :

ينص الفرد على أنه" لا توجد فروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي تعزى لمتغيري العمر والنوع "، وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار(ت)، وحساب تحليل التباين ، والجداول التالية توضح ذلك .

جدول (٢٥) الفروق في الأمن النفسي تبعا لمتغير النوع

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكر	٩٩,٧٥٢	٦,١٨٨	٩٣	٢٤٨	٣٥,١١٩	دال عند ٠,٠١
أنثي	١٨٤,٢٦٠	٨,١٥٤	١٥٧			

يتضح من الجدول (٢٥) أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الإناث، مما يدل على أن الإناث كانوا أكثر أمنا نفسيا من الذكور .

جدول(٢٦) نتائج تحليل التباين في الأمن النفسي تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥٥٨٢,٩	٢٧٩١,٤٤٩	٢	٣٤,٢٩	دال عند
داخل المجموعات	٢٠١٠٦,٢	٨١,٤٠٢	٢٤٧	٢	٠,٠١
المجموع	٢٥٦٨٩,١		٢٤٩		

يتضح من جدول (٢٦) إن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فروق في الأمن النفسي تبعا لمتغير العمر، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات البعدية والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢٨) انتائج المقارنات البعدية للأمن النفسي تبعاً للعمر

العمر	أقل من ١٨ سنة م =١٤٠,٠١	من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة م =١٤٢,٢	من ٢٠ سنة فأكثر م =١٩٥,٢
أقل من ١٨ سنة	-		
من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة	*٢,١٦٤	-	
من ٢٠ سنة فأكثر	**٥٥,٢٠٣	**٥٣,٠٣٩	-

يتضح من جدول(٢٨) وجود فروق في الأمن النفسي بين مجموعة اللذين أعمارهم من ٢٠ سنة فأكثر وكل من مجموعة من امتدت أعمارهم"من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة، ومجموعة الأقل من ١٨ سنة" لصالح مجموعة من أعمارهم من ٢٠ سنة

فأكثر، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما وجدت فروق بين الذين امتدت أعمارهم من ١٨ سنة لأقل من ٢٠ سنة ، والذين كانت أعمارهم أقل من ١٨ سنة لصالح مجموعة من امتدت أعمارهم من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وتختلف هذه النتائج مع دراسات: مصطفى مظلوم (٢٠١٤)، مجذوب أحمد (٢٠١٥)،سالم محمد (٢٠١٠)،عمر بني ياسين، وصالح البركات (٢٠١٣) ،ويمكن تفسير هذه النتائج، بأنها تكمن في طبيعة التكوين النفسي العاطفي للإناث حيث تحرص على إظهار مشاعر الحب والتقبل للمحيطين بها مما يؤدي إلى تقديمهم الدعم والمساندة والثقة لهن ، وتسعى الأسرة في كثير من الأحيان إلى منح الإناث الرعاية والحماية بدرجة تفوق الذكور مما يسهم في إشباع حاجاتهن للأمن النفسي والشعور بالحب والتقبل والثقة والطمأنينة الانفعالية.

التوصيات :- في ضوء نتائج البحث خلصت الباحثة إلى التوصيات التالية :

- ❖- الاهتمام بتدعيم ونشر وتنمية ثقافة التسامح ، وأن تقوم الأسرية بدورها الفاعل في غرس قيمة التسامح لدي أبنائها، وأن تعمل على إشباع حاجاتهم للأمن.

- ❖- تنمية أساليب التفكير المنطقية والمعتقدات العقلانية التي قد تساعد في تحسين التعامل بكفاءة مع متغيرات العصر التي تتسم بتنوع الثقافات والرؤى والأفكار .

بحوث مقترحة:- تقترح الباحثة البحوث التالية

- ❖- التسامح وعلاقته بجودة الحياة لدى فئات اجتماعية مختلفة .

- ❖- فعالية برنامج إرشادي في تنمية الوعي بالذات لدي المراهقين وأثره في التوافق النفسي والاجتماعي لديهم .

- ❖- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من التسامح والوعي بالذات لدى المراهقين .

المراجـــع

١- آمال أحمد فتحي دسوقي (٢٠١٥). نموذج بنائي للتسامح في ضوء علاقته ببعض المتغيرات النفسية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢- السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٤). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)،المجلد١٤، العدد٢،ص ص٢٣٧- ٢٧٤ .

٣- إسماعيل إبراهيم محمد بدر(٢٠٠٢). الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناءوعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم ، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ، العدد١٥، ص ص١- ٥٠ .

٤- أماني عبدالله فضل الله(٢٠١٥) . العلاقة بين الأمن النفسي والمسئولية الاجتماعية والعنف لدى الطالب الجامعي ، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد٢٢، العدد ٩٥، ١٥١- ١٨٩ .

٥- بدر فلاح الحربي(٢٠١٤).التسامح وعلاقته بالهناء الذاتي لدى مراجعي المراكز الصحية بمنطقة حائل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى .

٦- تحية محمد عبد العال، مصطفى على مظلوم (٢٠١٣). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية: دراسة في علم النفس الإيجابي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد٩٣ ، الجزء ٢،ص ص٧٩ - ١٦٥.

٧- تقى بدري عزيز (٢٠١٥).الوعي الذاتي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير،كلية التربية للعلوم ، جامعة بغداد.

٨- جيرالد جيه جامبولسكي (٢٠١٥) . التسامح أعظم دواء على الإطلاق، الطبعة الأولى ، الرياض ، مكتبة جرير .

٩- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٩) . الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي. مجلة دراسات تربوية، المجلد ٤ ، العدد ١٩،ص ص٢٩٣- ٣٢٠.

١٠- حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٥) .علم نفس النمو :الطفولة والمراهقة ، الطبعة الخامسة، القاهرة ، عالم الكتب .

١١- حمزة خليل المالكي ،علي عبد الرحمن بانقيب (٢٠١٣) . التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، العدد٧٨، ص ص٢٨٩- ٣٩٠.

١٢- حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٠) . العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء: دراسة فينومينولوجية لجذور العنف. المؤتمر العلمي السنوي(معا من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا). الفترة من٢٥- ٢٧ مارس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،ص ص١٤٧- ٢٩٦.

١٣- خالد غازي بطحي المطيري(٢٠١٥) . العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت . مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد٣٩، الجزء٢،ص ص ٧٩- ١١٨.

١٤- دانيال جولمان (٢٠٠٠) . (ترجمة) هشام الحناوي . ذكاء المشاعر –الذكاء الانفعالي. الجيزة ، هلا للنشر والتوزيع .

١٥- سالم ناجح سليمان محمد(٢٠١٠) . الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

١٦- سهير أنور محفوظ (٢٠٠١). بنية الوعي بالذات :دراسة تحليلية سيكومترية، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد٢٥،الجزء ٣،ص ص١٥١- ١٨١ .

١٧- شادية أحمد عبد الخالق (٢٠٠٠). العدوان بين الاشقاء وعلاقته ببعض أبعاد المنافسة الزائدة(دراسة إمبريقية) ، المؤتمر العلمي السنوي(معا من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا). الفترة من ٢٥- ٢٧ مارسمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، ص ص٢٠١- ٢٠٩.

١٨- شعاع بنت هندي ابن حميد(٢٠١٤) .التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالتسامح والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

١٩- شيري مسعد حليم (٢٠١٧) .الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والضغوط الاجتماعية لديهم، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد٩٥،الجزء٢، ص ص٢٦١- ٣١٤.

٢٠- عاطف الشربيني، محمد أبو حلاوة(٢٠١٧). سيكولوجية الشخصية الإيجابية ، الإسكندرية ، دار العين للنشر .

٢١- عبد الرحمن بن منيف الخالدي (٢٠١٤) .الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز .

٢٢- عبدالرحمن محمدعيسوي(د.ت) . اختبار الصحة النفسية (ا- خ)التعريف والأساس النظري، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٢٣- عماد خليل محمد أبوهاشم (٢٠١٤) خبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظات قطاع غزة ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة .

٢٤- عمر صالح بني ياسين ،صالح سلامة محمود البركات(٢٠١٢) . العلاقة ما بين مستوى الأمن النفسي والمسئولية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي بالأردن ،مجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٧٧، ص ص ٢٧٧- ٣١٨ .

٢٥- فرج أحمد فرج (٢٠٠٧) . التحليل النفسي وقضايا العالم الثالث، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٦- مجذوب أحمد محمد احمد قمر(٢٠١٥) . الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتهما بالاتجاهاتالتعصبية(دراسة مسحية على طلاب جامعة دنقلا كليتي التربية "مروي " والآداب "كريمة ، مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، العدد ٢، ص ص ٢٥٩- ٢٩٠

٢٧- مصطفى علي مظلوم (٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، العدد٨٤،ص ص٢٧٥- ٣٢٦.

٢٨- منى سعيد أبو ناشئ (٢٠٠٢) .الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية :دراسة عاملية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١٢، العدد٣٥، ص ص١٤٥- ١٨٨.

٢٩- ناصر سيد أحمد ، محمد درويش ، مصطفى محمد، أيمن عبد الله (٢٠٠٨). المعجم الوسيط ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

٣٠- هوارد جاردنر (١٩٩٧). رعاية التباين في الذكاء بتقديم التعليم المناسب لكل شخص : ما يترتب على تصور جديد للذكاء البشري، مستقبليات، مجلة فصلية للتربية المقارنة ، المجلد ٢٧، العدد٣ ، ص ص٣٨٥- ٤٠٨.

٣١- وفاء حسن خويطر (٢٠١٠) . الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة

32- Abraham H.Maslow (1999):Toward a psychology of being. Third Edition,New York. John Wiley & Sons,Inc.

33-Al Diyar, M. Salem,A(2015) :Disparity of ego –identity components in relation to psychological security of adolescents. Canadian Center of Science and Education, 8, 8, 57-66.

34-Aricioglu,Ahu (2016) : Mediating the effect gratitude in the relationship between forgiveness and life satisfaction among university students .International Journal of Higher Education, 5,2,275-282.

35-Brown,R.(2003) :Measuring individual differences in the tendency to forgive :construct validity and links with depression. Personality and social Psychology Bulletin,29,6,759-771

36- Cardak, Mehmet (2013): The Relationship between forgiveness and humility : acase study for university students. Educational Research and Reviews , 8 ,8 , 425-430.

37-Daniel Golemen (1997): Emotional intelligence. New York, Bantam Book.

38- Farina, Farncisca;Arce,Ranmon & Novo, Mercedes (2008):Neighborhood and community factor effects on deviant behavior and social competence. The Spanish Journal of psychology,11,1,78-84.

39- Gerald Matthews ; Moshe Zeidner & Richard D. (2002): Emotional intelligence science and myth. London, A brad Ford Book, The MIT press.

40- Guloglu, Berna (2016): The role of spirituality and forgiveness in childhood trauma. Anadolu Psikiyatri Dergisi, 17, 4, 309-316.

41- Hui- Chi, Liu (2011): Relationship among forgiveness , interpersonal satisfaction and subjective well – being of college students.Chinese Journal of Clinical Psychology,19,4,531-533.

42- James D. Laird & Nicholas H. Apostoleris (1996): Emotional self control and self perception: feelings are the solution not the problem, in Rom Harre and W. Gerrod Parrott, The emotions. London, SAGE Publications.

43-Ji,Mingxia;Hui,Eadaoin;Fu,Hong;Watkins, David&Tao, Linjin;SingKai (2016):Effect of a culture adaptive forgiveness intervention for Chinese college students .British Journal of Guidance&Counselling,44,3,335-346.

44- Karremans, J , C; Paul A . M. Van Lang& Rob W. Holland (2005): Forgiveness and its associations with Prosocial thinking feeling, and doing beyond the relationship with the offender.Society forPersonality and Social Psychology , 31 ,10, 1315-1326.

45- Lawrence A. Pervin (1993) : Personality, theory and research. New York, John Wiley & Sons Inc.

46- Li , Yu – Lan (2013): College students , self- esteem and forgiveness : mediator effect of attribution. Chinese Journal of Clinical Psychological Research , 21 , 1 , 129-132.

47- Mousavimoghadam , S. R& Kamarbeigi, A. (2017): The relationship between self – awareness skills and spiritual well – being with quality of life among married students university in Ham, Journal of Engineering and Applied Science, 12, 5, 1102-1106.

48- Seaton , Chersse L. (2014) : Exploring the links between identity styles and forgiveness in university students , Canadian Journal of Behavioral Science, 46, 3, 366-374.

49- Steven Fein & Steven J. Spencer (1997): Prejudice as selfimage maintenance affirming the self through derogating others , Journal of Personality and Social Psychology , 73, 1, 31-44 .

50- Thomas J. Scheff (1997): Emotion , the social bond and human reality, Cambridge University Press .

51- Thompson, L . Y. , Snyder , C.R., Hoffman, L., Michael, S. T. Rasmussen, H., N. Billings , L.S., Heinze, L., Neufeld, J.E.,Shorey , H.S.,Roberts, J. C. & Roberts, D.E.(2005): Dispositional forgiveness of self, others, and situations. Journal of Personality, 73, 2, 313-359.

52- Tsjno – Junk & Oyama High, Maymi (2007): The relationship between emotional intelligence of mothers and problem behavior in their young children, along it urinal analysis. Journal of Prenatal Psychology and Health , 21, 3, 215-229.

53- Vanessa Urch Druskat & Steven B. Wolf (2001) : In Cary Chernis & Daniel Goleman (editors). The emotional intelligent work place how to select for measure and improve emotional intelligence in individual, groups, and organizations. San Francisco, Jossey – Bass Awiley Company.

54- Vorbach, Anne Marie (2002): The relationship between emotional competence and social competence among early adolescents. Dissertation Abstracts International, 63, 3, B, 1578.

55- Wang, X. (2012) : The present situation of college students` psychological security investigation and the support strategy. Psychology research , 6, 29-32.

56- Webb JR, Hirsch JK, Visser PL& Brewer KG.(2013):forgiveness and health:-assessing the mediating effect of health behavior, social support, and interpersonal functioning. Journal Psychology, 147, 5, 391-414.

57- Wilson , Tobi (2008): Physical health status in relation to self – forgiveness in healthy college students. Journal of Health Psychology, 13, 6, 798-803.

58- Yalcin , Ilhan. (2015): The relationship between meaning in life and subjective well – being : forgiveness and hope as mediators. Journal of Happiness Studies, 16, 4, 915-929.

59- Yao , Shuguang (2016): Meditator roles of interpersonal forgiveness and self – forgiveness between self – esteem and subjective well – being. Current Psychology: A Journal for Diverse perspectives on Diverse Psychological Issues ,Apr 23.

60-Zhu,Haidong(2015): Social support and affectbalance mediate the association between forgiveness and life satisfaction , Social Indicator Research, 124, 2, 671-781.